٨ ـ فرض حظر التجول بعد وقوع اعمال مقاومة للاحتلال. وقد يمتد حظر التجول، في بعض الحالات، الى ايام عدة، وعادة ما ترافق ذلك عمليات تفتيش لا انسانية للبيوت، وتجميع الرجال (من ١٦ ـ ٥٠ سنة) في الاماكن العامة للتشخيص، واطلاق النار على من يخالف ذلك.

٩ ـ احكام عمليات الحصار الاقتصادي على المناطق التي تنفجر فيها اعمال مقاومة، مثل منع مواطنيها من السفر الى الخارج، او منعهم من التنقل بين مناطق الضفة والقطاع، أو الذهاب للعمل في اسرائيل.

١٠ ـ تسليح المستوطنين اليهود في المستوطنات التي اقيمت في الضفة الغربية والقطاع، وتشجيعهم على القيام باعمال ارهاب ضد السكان، مثل الاشتراك في قمع التظاهرات، او الشروع في عمليات قتل للقيادات الوطنية (كما حدث لكل من رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، ورئيس بلدية رام الله، كريم خلف، ورئيس بلدية طولكرم، ابراهيم الطويل، في حزيران ـ يونيو ١٩٨٠)، أو حتى استباحة بعض المدن والاحياء[١٠].

ثانياً: محاربة م.ت.ف. وتجريدها من عوامل قوتها الاساسية

منذ ان تمكنت حركة المقاومة الفلسطينية من ان تكون الشكل المنظم (الوحيد)، المعبر عن الطموحات الفلسطينية بعد حرب العام ١٩٦٧[١١] وسيطرت على مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، فقد شكلت السياسة الاسرائيلية تجاه م.ت.ف.، والقائمة على اساس عدم الاعتراف بها، وضربها للقضاء عليها ان امكن، او على الاقل (وهذا هو الممكن والهام) تجريدها من عوامل قوتها الاساسية * ، أحد ابعاد السياسة الاسرائيلية الهادفة الى اضعاف ثقة مواطني الضفة الغربية والقطاع بذاتهم القومية، وذلك انطلاقاً من ان اضعاف قدرة المنظمة على التأثير في مجريات الصراع الاسرائيلي وفي مجريات الحركة السياسية في الارض المحتلة، بحيث يمكن ان يؤدي ذلك الى اظهارها وكأنها عاجزة عن تحقيق الاهداف التي انطلقت لتحقيقها، والتي ليس اقلها سوى تخليصهم من الاحتلال الاسرائيلي.

اضافة الى عدم اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبأي دور لها في حل المشكلة الفلسطينية (مدعومة في ذلك بالمساندة الدبلوماسية والمادية الاميركية)، والذي ما يزال يشكل أحد ثوابت السياسة الاسرائيلية، سارت المحاولات الاسرائيلية لضرب وتجريد م.ت.ف. من عوامل قوتها الاساسية على ثلاثة خطوط: أولها القضاء على المؤسسات القتالية، أي البؤر الثورية لفصائل م.ت.ف. داخل الضفة الغربية وقطاع غزة؛ وثانيها تحطيم البنية الاساسية للمنظمة حيث اماكن تواجدها خارج الارض المحتلة؛ وآخرها عدم التراجع امام أي مطلب من مطالب المنظمة:

١ ـ القضاء على البؤر الثورية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة: كان جل ما تخشاه سلطات الحكم الاسرائيلي العسكري هو ان تتمكن حركة المقاومة الفلسطينية من انشاء بؤر ثورية لها داخل الضفة الغربية وقطاع غزة[١٢]، يمكن ان تتطور بمرور الزمن الى الحد الذي

---

* يكاد الباحث يصل الى اعتقاد بان كافة اطراف الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ومن ضمنها اسرائيل، لا ترغب في زوال منظمة التحرير الفلسطينية نهائياً، بل ابقائها ضمن حدود معينة تسمح بتمرير مخططات أي من هذه الاطراف.